OPEN ACCESS
Received: 20 -07 -2024
Accepted: 10- 10-2024

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Examples of Classical Arabic Words in the Dialect of Shahrān al-Ar'eda

Muna Mohammed Saeed Al Nasser al-Shahrāni *
manaer134@hotmail.com

Abstract:

This research aims to clarify certain eloquent words in the dialect of Shahrān al-Ar'eda and explore their connection to classical Arabic by referencing ancient dictionaries such as *Lisan al-Arab* by Ibn Manzur, *Miqayis al-Lughah* by Ibn Faris, and *Taj al-Arus* by al-Zubaidi. It provides extensive evidence and examples, employing a historical approach that describes the words in the dialect, examines their usage, and compares them with their classical counterparts found in these dictionaries. The study also investigates the historical and genealogical background of Shahrān al-Ar'eda, detailing the tribe's branches, locations, and prevalent dialectal phenomena to establish connections with the dialect. The research is organized into an introduction, a preface, and two main sections. The preface discusses the concept of classical Arabic, the nature of dialects, and their interrelationship. The first section provides an overview of the Shahrān al-Ar'eda tribe and its linguistic features, while the second section presents examples of eloquent words in the dialect and traces their origins in ancient dictionaries. The study concludes that the Shahrān dialect has roots in classical Arabic, with selected words aligning with those documented in historical language sources.

Keywords: Classical Arabic, Dialect, Genealogies, Dialectal Phenomena.

* PhD Scholar in Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Humanities, King Khalid University. A Lecturer at the Applied College in Khamis Mushayt, Saudi Arabia.

Cite this article as: al-Shahrāni, Muna Mohammed Saeed Al Nasser. (2024). Examples of Classical Arabic Words in the Dialect of Shahrān al-Ar'eda, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4): 510 -529.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI:https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2195

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/07/20م
تاريخ القبول: 2024/10/10م

نماذج من الألفاظ الفصيحة في لهجة شهران العريضة

منى محمد سعيد آل ناصر الشهراني *
manaer134@hotmail.com

الملخص:

يسعى البحث إلى بيان بعض الألفاظ الفصيحة في لهجة شهران العريضة، وبيان علاقة هذه الألفاظ بالفصيح من خلال التنقيب عنها في معاجم العربية القديمة كمعجم لسان العرب لابن منظور، ومقاييس اللغة لابن فارس، وتاج العروس للزبيدي، وإيراد ما أمكن من شواهد وأمثلة، وقد اتبع المنهج التاريخي من خلال وصف المفردة في اللهجة واستعمالاتها والاستدلال عليها، والبحث عن موافقتها للفصيح في معاجم اللغة القديمة الآنفة الذكر، وتتبع تاريخ شهران العريضة محل دراسة اللهجة في كتب الأنساب والتاريخ القديمة ومواقعهم، وفروعهم، والظواهر اللهجية السائدة في القبيلة؛ لارتباط ذلك باللهجة، وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد، وقسمين، ركز التمهيد على مفهوم العربية الفصحى واللهجة والعلاقة بينها. وتناول القسم الأول نبذة موجزة عن قبيلة شهران العريضة، والظواهر اللهجية فيها. ثم تطرق القسم الثاني: نماذج من الألفاظ الفصيحة في لهجة شهران العريضة، وأصولها في المعاجم القديمة. وقد توصل البحث إلى أن لهجة شهران لها أصول في العربية الفصحى. وأن هذه الألفاظ المختارة من لهجة شهران العريضة توافق الفصيح الوارد في المعاجم القديمة.

الكلمات المفتاحية: العربية الفصحى، اللهجة، الأنساب، الظواهر اللهجية.

* طالبة دكتوراه في اللغويات - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد.
ومحاضر في الكلية التطبيقية بخميس مشيط- المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشهراني، منى محمد سعيد آل ناصر. (2024). نماذج من الألفاظ الفصيحة في لهجة شهران العريضة، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(4): 510-529.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ [الحجرات: 13]؛ من هذا الخطاب القرآني الكريم لهذا الخَلق العظيم الذي عبّر عنه المولى -عزّ وجلّ- بالشعوب والقبائل ندرك حقيقة تعدد أجناس البشر، وفصائلهم، واختلاف ألوانهم وألسنتهم، فقد جاء التعبير القرآني صراحة بلفظة (القبائل)؛ للإشارة إلى حتمية هذا التعدد، والاختلاف بين البشر، ومن جملة الاختلاف: تعدد الألسنة المشار إليه في الكتاب العزيز: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ﴾ [الروم: 22].

إن سكان الأرض وشعوبها قبائل متعددة، وتختلف الألسنة تبعًا لهذا التنوع، والمملكة العربية السعودية أحد هذه الأنحاء التي تضمّ قبائل عدة، لغتها واحدة، ولهجاتها شتى، وتتنوع القبائل في المملكة العربية السعودية، وتتعدد لهجاتها تبعًا لنواحيها، (شمالًا وجنوبًا شرقًا وغربًا)، وسنفرد بالدراسة من هذه النواحي لهجة إحدى أكبر قبائل جنوب المملكة العربية السعودية وهي قبيلة شهران العريضة، وعلاقتها بالفصيح من خلال تتبع مفردات من اللهجة في أصول المعاجم العربية القديمة.

وتكمن أهمية الموضوع في الآتي:

- توثيق العلاقة بين الفصحى ولهجة شهران العريضة جنوب المملكة العربية السعودية.
- التنقيب في معاجم الفصحى عن موروثنا اللغوي من خلال لهجة شهران العريضة.

وسيحاول البحث الإجابة عن الآتي:

- هل تضم لهجة شهران العريضة مفردات عربية فصيحة؟
- هل توافق الألفاظ المختارة من لهجة شهران العريضة الفصيح الوارد في معاجم العربية القديمة؟

ويهدف البحث إلى:

- توثيق العلاقة بين الفصحى ولهجة شهران العريضة من خلال البحث عن أصول اللهجة في معاجم اللغة القديمة.
- التركيز على المفردات الفصيحة غير الشائعة في لهجة شهران العريضة.
- التأكيد على فصاحة الألفاظ في لهجات جنوب المملكة العربية السعودية ومنها لهجة شهران العريضة.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، من خلال وصف المفردة في اللهجة واستعمالاتها، والاستدلال عليها، والبحث عن موافقتها للفصيح من خلال معاجم اللغة القديمة، وتتبعت تاريخ شهران العريضة محل

دراسة اللهجة في كتب الأنساب والتاريخ القديمة ومواقعهم وفروعهم والظواهر اللهجية السائدة في القبيلة؛ لعلاقتها المباشرة بدراسة اللهجة.

وتتعدد الدراسات التي تهتم باللهجات والفصيح، ومن أهم الدراسات ذات الصلة بالبحث ما يلي:

دراسة (نماذج من لهجة سروات عسير وأصولها في بعض المصادر والمعاجم العربية) للباحث التاريخي أ.د غيثان بن علي بن جريس، دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب لغيثان بن جريس، الرياض، مطابع الحميضي، ط1، 1435هـ-2020م، وقد جاءت فكرة هذه الدراسة وهيكلها من هذا البحث، وإن كانت لا توازيه في المضمون؛ فدراسته جزء من كتاب تاريخي كبير شملت لهجة سروات عسير عامة بما فيها الألفاظ الشائعة وغيرها، في حين أن دراستنا اقتصرت على الألفاظ غير الشائعة في لهجة قبيلة شهران العريضة خاصة، بصورة تخالف تلك الدراسة.

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة، وبيانها كما يلي:

التمهيد: مفهوم العربية الفصحى واللهجة والعلاقة بينهما.

القسم الأول: نبذة موجزة عن قبيلة شهران العريضة، والظواهر اللهجية فيها.

القسم الثاني: نماذج من الألفاظ الفصيحة في لهجة شهران العريضة، وأصولها في المعاجم القديمة.

الخاتمة والتوصيات.

تمهيد:

يجدر بنا قبل الحديث عن فصاحة الألفاظ في قبيلة شهران العريضة في جنوب المملكة العربية السعودية أن نعرج على العربية الفصحى واللهجة والعلاقة بينهما.

فاللهجة جزء من اللغة، ونحن العرب عامة نتحدث اللغة العربية بلهجات شتى، والعربية الفصحى التي نعنيها هنا هي العربية الفصحى الموافقة لكلام العرب، والمأثور عنهم، وقد حفظت معاجم العربية ودوّنت معظم هذا الفصيح العربي.

واللهجة بالنسبة للغة فرع عن أصل، فهي فرع عن اللغة، وهي جَرْسُ الكلام، والفتح أعلى، ويقال: فلان فصيح اللَّهْجَةِ واللَّهَجة، وهي لغته التي جُبل عليها؛ فاعتادها، ونشأ عليها، ويعبَّر عن اللَّهْجَةِ باللسان (ابن منظور، د.ت: 359/2).

والعلاقة بين اللغة واللهجة هي كالعلاقة بين العام والخاص، وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة (أنيس، 1992، ص 16)، (الراجحي، 1996م، ص37)، والبيئة المختارة في هذه الدراسة هي جزء من بيئة أعم هي المملكة العربية السعودية،

وتشغل شهران العريضة الجزء الجنوبي منها؛ ونظرًا لأهمية شهران وتاريخها في الجزيرة العربية الممتد من العصر الجاهلي حتى اليوم؛ ولأن اللهجة محل الدراسة تخص هذه القبيلة، فيحسن بنا بداية التعريف بشهران، وتاريخها، وموقعها من عسير، والظواهر اللهجية السائدة فيها.

القسم الأول: قبيلة شهران العريضة والظواهر اللهجية فيها

قبيلة شهران العريضة:

أوّلًا: التسمية بشهران العريضة

التسمية بشهران العريضة ليست وليدة العصر كما يُظنّ، بل هي تسمية قديمة، وردت في معاجم اللغة، وكتب الأنساب القديمة.

فالشهرة في المعجم هي: وضوح الأمر، والشَّهر: القمر، وسُمِّي بذلك؛ لشهرته، وظهوره، وشَهْرَان: قبيلة (ابن فارس، 1979: 222/3) وشَهْرَان: أبو قبيلة من خثعم (ابن منظور، د.ت: 433/4)، وهم بنو شهران بن حلف بن خثعم، ومن أكثر قبائل عسير بالسعودية عددًا، وأوسعها ديارًا (الوائلي، 2009: 994/3) وبنو شهران بطن من خثعم، قال أبو عبيد: وفي ناهش وشهران الشرف والعدد، قال البتي: ومنهم ذو الأنف الذي قاد خيل خثعم إلى رسول الله ﷺ (البغدادي، د.ت، ص 364)، ويعود نسب ناهس وشهران إلى عِفْرِس، وإليهما العدد، والشرف من خثعم (الزركلي، 2002: 230/5، 87/8-88).

وتدعى شهران العريضة لامتدادها، وكثرة فروعها (الجاسر، 1981، ص 418، 419)، ووردت التسمية بشهران العريضة –أيضًا- في شعر الأوائل، ومنها قول عامر بن الطفيل (1979، ص 91)، (الديوان، 2005):

جَاؤوا بشَهْران العَريضَة كُلها وأكْلُبِها ميلاد بَكْرِ بنِ وائِلِ

وقد جاء التوكيد بـ(كلها) في البيت إشارة لكثرة أفراد هذه القبيلة العريضة، واتساع امتدادها.

ثانيًا: فروع قبيلة شهران العريضة

واحد شهران هو (شهرانيّ)، وتدعى شهران العريضة؛ لكثرة فروعها، ومنهم (الجاسر، 1981، ص 418، 419):

1- بنو واهب 2-بنو مُنَبِّه 3-ناهس
4- بنو قحافة 5-بنو بجاد 6-آل رشيد
7- آل سرحان 8-بنو شيبة (أهل المسْقى) 9- بنو مالك
10-القراعين (أهل القرعاء) 11- راشة (إراشة) 12- آل ينفع
13-بنو جابرة 14-آل الغَمْر 15-الرّمثين
16-معاوية 17-بنو سلول 18-المحلَف

19-آل غمار 20-آل نحاس 21-آل قعود

ومن قبائل شهران العريضة التي أسقطها المؤلف -ربما سهوًا، أو عن غير هدى- قبيلة (كود شهران)، وهي قبيلة كبيرة يقترن اسمها بشهران العريضة، وهي ذات تاريخ عريق، وقد ورد ذكرها في كتب الأنساب القديمة (ابن الكلبي، 2011: 254/2) ومقرها –حاليًا- مركز تَنْدَحة، وهو أحد المراكز التابعة لخميس مشيط، ومقرّ رئيس لشهران العريضة (تندحة شهران)، ويقطنه من قبائل شهران: كود، وناهس، والتسمية بتَنْدَحة، ليست حديثة كما يظن بعضنا، بل هي تسمية قديمة؛ فقد ورد ذكرها في صفة جزيرة العرب للهمداني باسم (تَنْدَحة)، وما زالت بهذا الاسم إلى يومنا هذا، وورد ذكرها في أعقاب جرش، وأحوازها، يقول الهمداني: وتَنْدَحة هي العين من أودية جرش، وفيها أعناب، وآبار، وساكنه بنو أسامة من الأزد، ويعقّب ذلك بقوله: ورأيت بعضهم ينجذب إلى شهران العريضة (الهمداني، 1990، ص 229-230).

ثالثًا: مواطن قبيلة شهران العريضة

تنتشر فروع قبائل شهران في خميس مشيط، وما جاورها، وتعدّ محافظة خميس مشيط المركز الأمّ لهذه القبيلة، ويطلق عليها خميس شهران، وتعدّ بيشة مركزًا رئيسًا لهذه القبيلة، وتنتشر فروعهم أيضًا في مدينة أبها، وتعدّ مراكز تمنية والقرعاء مقرًّا رئيسًا لأفراد هذه القبيلة، بل تمتدّ فروعهم إلى مناطق الخليج؛ فتجد لهم فروعًا في قطر، ومن هذا التمدد والانتشار الواسع؛ ندرك التسمية بشهران العريضة.

وشهران في سراة بيشة، وترج، وتبالة فيما بين جرش، وأول سراة الأزد، وقد ورد ذكرها منذ القدم في الشعر، قال هبيرة بن عمرو بن جرثومة النهدي (الهمداني، 1990، ص 88، 230):

وكِندة تهذي بالوعيد ومذحج وشهران من أهل الحجازوواهب

وأما عن مواقعهم -الآن- فمن بيشة شمالًا إلى أعالي أوديتها في الجنوب حيث بلاد قحطان، في سفوح سراة عسير على ضفاف وادي شهران، وقاعدتهم خميس مشيط، يحدّهم شرقًا تثليث، وجنوبًا بلاد قحطان، وغربًا عسير ورجال الحَجْر (الجاسر، 1981، ص 419).

الظواهر اللهجية في لهجة شهران العريضة:

من أهم ما يميز لهجة شهران العريضة: أنّ أفراد هذه القبيلة يُلحقون آخر الكلمة سينًا، وهو الغالب فيها، ويشيع عند قبائل بني رشيد، وناهس، وكود، وبني واهب، ويُلحق بعضهم آخر الكلمة شينًا: كقبائل آل ينفع، والقراعين، وتسمى الظاهرة الأولى في اللهجة الكسكسة، وهي: قلب كاف المؤنث سينًا، فيقولون في (أبوكِ) و(أمكِ): (أبوس)، و(أُمُّس)، وفي حديث معاوية: "تياسروا عن كسكسة بكر"، وتسمى الثانية الكشكشة، وهي قلب كاف المؤنث شينًا (تيمور باشا، 2017، ص 39-40)؛ فيقولون: (عليش)، و(مِنش)، ومنه (أنيس، 1992، ص 280):

(فعيناش عيناها وجيدش جيدها)

كما تتضمن لهجة شهران العريضة بعضًا من مفردات العجعجة، وهي "إبدال الجيم من الياء" (تيمور باشا، 2017، ص 9)، لكنها لا تغلب في لهجتهم؛ فنسمع –ولا سيما على لسان كبار السن- مفردات للعجعجة نحو قولهم في يتيم: جتيم، وفي يهودي: جهودي، ومِسِيْد في مسجد، وقد سُمِعت مثل هذه المفردات أيضًا في لهجة قحطان.

ويميل قليل من أفراد هذه القبيلة للسرعة في الحديث، وسرعة النطق تختلف من فرع لآخر؛ فأهل الكشكشة -مثلًا- أسرع نطقًا من غيرهم، ويميل الشهرانيون للأصوات المفخمة، والمجهورة، والشديدة، وقد نسب أنيس الصفة الأخيرة لقبيلة خثعم، وأسهب في الحديث عن مثل هذه الظواهر في اللهجات (أنيس، 1992، ص 105-133).

القسم الثاني: نماذج لبعض الألفاظ الفصيحة في لهجة شهران العريضة

اعتمدت الباحثة في اختيار هذه النماذج على المفردات التي ربما يجهلها كثير ممن لا ينتسبون لهذه القبيلة، فما سُمِع من لهجة هذه القبيلة دُوّن ممن ينتمون لهذه القبيلة، سواء أكان من معرفة الباحثة الذاتية بلهجتها، أم من أسرتها، ومن حولهم من الأقارب، والمعارف، أم ممّن ينتمون لهذه القبيلة على منصات التواصل الاجتماعي أثناء حديثهم اليومي. وسيرد ذكرها مرتبة ترتيبا ألفبائيا:

أجْهَى: يرد في اللهجة أَجْهَى الغيم، أي ذهب وانكشف، ويقال عند الخوف من تراكم الغيم، وتوقع هطول المطر الغزير: "الله يجهينا"؛ رغبة في انكشاف الغيم، وقد ورد في لسان العرب أن العرب تقول: أجهت السماء: انكشفت، وانقشع عنها الغيم، وأجهى الرجل: ظهر، وبرز (ابن منظور، د.ت: 156/14).

أَشْوَى: تقال في اللهجة بمعنى: أَهْوَنْ، وهي مفردة فصيحة؛ إذ وردت بهذا المعنى في معاجم اللغة، فورد في لسان العرب ومقاييس اللغة أن الشَّوى: الهيّن من الأمر، والشَّوى: هو الشيء اليسير الهيّن، ويقال: كل شيء شَوىً، أي: هيّن (ابن منظور، د.ت: 447/14-448، ابن فارس، 1979: 224/3).

أنْكَرْو أنْكَرْهُم: وتعني: جَهِلَهُم، وأثاروا استغرابه، وأكثر ما تقال للرضيع الذي لم يعتد على غير أهله؛ فيتمعّر وجهه، ويبدأ في البكاء، وهي صحيحة فصيحة، فقد ورد في لسان العرب: ونَكِرَ الأَمرَ نَكِيراً وأَنْكَرَه إِنْكاراً ونُكْراً: جَهِلَهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: 70]، وأنْكَرْته، واستنْكَرْته، وتَنَاكره جميعهم كـ(نَكِرَه) (ابن منظور، د.ت: 233/5).

بزاه، يَبْزَى، بِزاية: بمعنى، رعاه، يرعاه، رعاية، وأكثر ما تقال للرضيع، وقد تقال للكبار على سبيل التهكم، فنسمع -كثيرًا- في اللهجة قولهم: "أبزاه مثل الورع"، وقد وردت بمعنى الإرضاع، والإبزاء في تاج العروس بمعنى الإرضاع، وهذا بزِيّي أي رضيعي (الزبيدي، 2001: 172/37).

بطَّه، بطّيته: ضربته، وتدور اللفظة حول الإيذاء عامة، ومن معانيها في لسان العرب: بطّ الجرح، وغيره يبُطُّه بطًّا إذا شقّه، وبططت القرحة: شققتها، والبطُّ: شق الدمل، والخراج، ونحوهما (ابن منظور، د.ت: 261/7).

بَلَطْتَهْ: أجهدته في العمل، وبالعامية ترادف: كرفْتَهْ، وورد في لسان العرب: بالط في أموره: بالغ، وبالط السابح: اجتهد، والمبالطة: المجاهدة، يقال: نزل فبالطَه، أي: جاهده، ويقال: تبالطوا بالسيوف إذا تجالدوا بها، وبلّط الرجل تبليطًا إذا أعيا في المشي (ابن منظور، د.ت: 265/7).

تِزَحّر: عمل الشيء ببطء شديد، وتدور معانيه في لسان العرب حول البطء والشدة، فالزَّحير: إخراج الصوت، أو النفس بأنين عند عمل، أو شدة، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدًا: زَحَرَت به، ويتزحر بماله شُحًّا: كأنّه يئنّ، ويتشدد (ابن منظور، د.ت: 319/4).

تمَامَه: وهي الاجتماع في بيت المولود له؛ لتناول الطعام، وما عُقّ به للمولود، وقد وردت في لسان العرب ضمن هذا السياق: وُلد المولود؛ لِتَمام وتِمام، والمُتَمِّم الذي يطعم اللحم المساكين، والأيسار، وتَمَّمهم: أطعمهم نصيب قِدحه (ابن منظور، د.ت: 68/12-71).

تَنْدُرْ، انْدُرْ: تطلع، وتظهر، ويقال في اللهجة: (والله لأندرها من ظهرك)، أي: أُخْرِجُها، وأظهرها على سبيل الوعيد، وهي فصيحة صحيحة، ووردت بهذا المعنى في معاجم اللغة، يقال: نَدَرت الشجرة أي ظهرت خُوصَتها، وندر النبات يَنْدُر: خرج الورق من أعراضه، ونَدَرَ الشيء يَنْدُرُ نُدُورًا: سقط فظهر (ابن منظور، د.ت: 199/5-200، الزبيدي، 2001: 193/14-194).

ثَلَم: يقال ثلمت وجهه: إذا ضربته، أو شققته، ويرد بمعنى الكسر في بعض الشيء، لا كُلّه، وهو الوارد في معاجم اللغة، فقد ورد في لسان العرب والمقاييس أن ثَلَم الإناء: كسر حرفه، ومنه: انثلم الحائط، وتثلّم، والثلم: تشرُّم يقع في طرف الشيء، وقد يُسمّى الخلل، وإناء مُنْثَلم، ومُتَثَلِّم (ابن منظور، د.ت: 78/12، ابن فارس، 1979: 384/1). يقول ابن المقفع في الصغير يصير كبيرًا: "فإنه من استصغر الصغير أوشك أن يجمع إليه صغيرًا وصغيرًا، فإذا الصغير كبير، وإنما هي ثُلَم يثلمها العجز والتضييع، فإذا لم تُسد أوشكت أن تتفجر بما لا يطاق" (ابن المقفع، 1999، ص 28).

ثولاء: وتنعت بها الغبية، ولم ترد في المعجم بمعنى الغباء، بل وردت بمعنى الحمق، والجنون، وقد ورد في لسان العرب والمقاييس: تيس أَثْوَل، وشاة ثولاء وربما يكون المعنى واردًا منهما (ابن منظور، د.ت: 95/11، ابن فارس، 1979: 396/1).

ثَيّل: الثَيّل: العشب، وورد في مقاييس اللغة: الثِّيل: نبات يشبك بعضه بعضًا (ابن منظور، د.ت: 397/1).

جَبَّهْ: وتعني: ردّه عن أمر ما، وأعرض عنه، وقد ورد هذا المعنى في لسان العرب: جَبَهَ الرجل يَجْبَهُه جَبْهًا: ردَّه عن حاجته، واستقبله بما يكره (ابن منظور، د.ت: 483/13).

جَلْفَى: يقال للمرأة القوية جسديًّا: جَلْفَى، وللرجل جَلْف، وينعت بها الرجل والمرأة ذوا الطباع الحادّة، والتعامل القاسي؛ فيقال: جَلْف، جلفى، وتدور معانيها في لسان العرب حول الشدة، فيقال للسنة الشديدة التي تضرّ الأموال: جالفة، والجِلْف: الجافي في خَلْقِه، وخُلُقه (ابن منظور، د.ت: 31/9)، والمعنى الأخير هو الوارد في اللهجة.

جلَّه، جلّيته بالتضعيف: أي: زجرته، وخاصمته، وهي مفردة فصيحة، وقد جاءت في لسان العرب بالتخفيف، يقال: جلَه الرجل جلْهًا: ردّه عن أمر شديد (ابن منظور، د.ت: 485/2).

حَطِيْتْ، حُطَّهَا: بمعنى: وضعت، ضعْها، وقد وردت بهذا المعنى في لسان العرب، فالحَطُّ: الوضع (ابن منظور، د.ت: 272/7).

ووردت في قول امرئ القيس:

كجلمود صخر **حَطَّه** السيل من علِ (امرؤ القيس، 2004، ص 119).

حَظِيْتَه، حَظْيَتْهَا يقال: حظيته في صغره، أي اعتنيت به، ولازمته، وكان هذا الصغير ذا مكانة عند المحظيّ، وفلانة حَظِيَتْ بهذه الصغيرة، وقد ورد في لسان العرب: الحُظوة والحِظوة والحِظة: المكانة والمنزلة، وقد حظي عنده يحظى حِظوة، ورجل حَظِيّ إذا كان ذا حظوة، ومنزلة (ابن منظور، د.ت: 185/14).

حَمْسْ: يقال رجل: حَمْس، وامرأة حَمْسَهْ بالوقف على الهاء، وتقال للشخص الذي يبدو عليه الضيق، والخصمة، وهي فصيحة صحيحة، وتدور معانيها في المعجم حول هذا المعنى: حَمِسَ الشرّ: اشتدّ، واحتمس الدّيكان، واحتمس القِرنان، واقتتلا، والحماسة: المنع والمحاربة، وتَحَامس القوم تحامسًا: تشادوا، والحميس: التنور (ابن منظور، د.ت: 57/6، ابن فارس، 1979: 104/2).

حَنْدِر، حندِري: للمؤنث: بمعنى انْظُر، انظري، وتدور معانيها في لسان العرب حول النظر، والتحديق: حندر، والحِنْدِير، والحِنْدِيرة، والحُنْدور كله: الحدقة، ومنه قولهم: جعلني على حُنْدُرِ عينه، وإنه لَحُنادِر العين، أي: حديد النظر، قال الفراء: يقال: جعلته على حِنْدِيرة عيني، وحُنْدُورة عيني إذا جعلته نصب عينك (ابن منظور، د.ت: 217/4).

حوق: بمعنى الكنس، ويقولون: حُقْتَهْ بمعنى: كنسته، وهو المعنى الوارد في لسان العرب والمقاييس، يقال: حاق البيت يحوُقه حوقًا: كنَسَه، والمِحْوَقة: المكنسة، والحَوْق: الكنس (ابن منظور، د.ت: 71/10، ابن فارس، 1979: 121/2).

حَيَا: ويراد به المطر، وهي مفردة فصيحة، وردت في المعجم بهذا المعنى، والحَيَا مقصور بمعنى المطر، وحيَّاهم الله بِحَيًا، أي: أغاثهم، وقد جاء الحيا الذي هو المطر ممدودًا، وفي حديث عمر -ﷺ-: "لا آكل السمين

حتى يحيا الناس من أول ما يحيون"، أي: حتى يُمطَروا (ابن منظور، د.ت: 215/14، ابن فارس، 1979: 122/2).

حيْد: وتعني في اللهجة الحجر، والحَيْد في لسان العرب والمقاييس: كل نتوء في الجبل، والجمع حُيود، يقال: جبل ذو حيود، والحيدان: ما حاد من الحصى (ابن منظور، د.ت: 158/3-159، ابن فارس، 1979: 123/2).

خبزت، والأكثر نطقها بالألف أخبزت، وترد على لسان كبار السن بهذا اللفظ (أخبتزت): وتعني: سكنت، وهدأت، وورد في لسان العرب: انخبز المكان: انخفض، واطمأن (ابن منظور، د.ت: 344/5).

خزَر: الخَزْرَة: هي النظر بازدراء، وتدور معانيها في المعجم حول النظر، وورد في لسان العرب والمقاييس أن الخَزَر بالتحريك: كسر العين بصرها خِلْقَة، وقيل: هو ضيق العين، وصغرها، ويقال: هو أن ينظر الإنسان بمؤخرها، وتخازَر: نظر بمؤخر عينه، وتخازر الرجل ضيَّق جفنه؛ ليُحدِّد النظر (ابن منظور، د.ت: 236/4، ابن فارس، 1979: 180/2)، فجميع المعاني الواردة تدور حول تضييق العين، وحدة النظر، ومن يخزر يحد النظر، ويضيّق عينه.

خَمْ، خُمَّه وخميم: خَمَّ: فسد، والخُمَّة والخميم: ضد النظيفة، وينعت بها المرأة التي لا تهتم بنظافة منزلها، وتدبير شؤونه، وقد ورد في لسان العرب: خَمَّ اللحم يَخِم: أنتن، أو تغيرت رائحته، ولحم خام، أي: مُنتن، وإذا خبث ريح السقاء؛ فأفسد اللبن قيل: أخَمَّ اللبن، وخُمَّان البيت رديء متاعه (ابن منظور، د.ت: 191-190/12).

داج، دوّاج، داجة: وتعني: الذي يخرج كثيرًا، ولا يمكث في بيته إلا قليلًا، وورد في لسان العرب: وإنما قيل له: داج؛ لأنهم يدجون على الأرض، أي: يدبّون، ويسعون، وأصل الداجة دوجة، وهي واردة بهذا الأصل في اللهجة، فيقال: دُوجَه لكثير الخروج، وهي كمثل حاجة التي أصلها حوجة (ابن منظور، د.ت: 263/2-264).

دِحْلَهْ: يقال في اللهجة: ما خليت دِحْلَهْ، ويُعبَّر به عن الزاوية، والقرنة، ويرد في اللهجة؛ للدلالة على كثرة جولات الشخص، وصولاته، وورد هذا المعنى في لسان العرب والمقاييس، فالدّحل: مدخل في عرض خشب البئر في أسفلها، ونحو ذلك من الموارد، والمناهل، ويقال: رُبّ بيت من بيوت الأعراب يجعل له دَحْلًا، تدخل فيه المرأة إذا دخل عليهم داخل، ويقال: بئر دحول: ذات تلجُّف، والتلجُّف: التحفر (ابن منظور، د.ت: 237/11، ابن فارس، 1979: 332/2).

دَلَقْ: سَكَبْ، ومَدْلُوق: مسكوب، ويقال: اندلق الشاي، أي: سكب على الأرض، وتعني في لسان العرب: خروج الشيء من مخرجه سريعًا، ويقال: بينا كنا آمنين؛ إذ دلق عليهم السيل، وطعنه؛ فاندلقت أقتاب بطنه: خرجت أمعاؤه (ابن منظور، د.ت: 102/10-103).

ذعف وما يشتق منها نحو: انذعف، منذعف: وتدور حول معاني الغضب، والشحناء، والخصام، والذعاف في لسان العرب والمقاييس: سمّ ساعة، وسمّ ذعاف: قاتل، قالت درة بنت أبي لهب:

فيها ذعاف الموت، أبرده يغلي بهم وأحره يجري

والذُّعُوف: المَرارات (ابن منظور، د.ت: 109/9-110، ابن فارس، 1979: 355/2)، وهو المعنى الوارد في اللهجة.

رضيفة: الرَّضف في لسان العرب والمقاييس: الحجارة التي حميت بالشمس، أو النار، والرضف: الحجارة المحماة، يوغر بها اللبن، واحدتها رَضْفَة، والرضيف: اللبن يُغلى بالرَّضفة، والرضيف: اللبن المرضوف، وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة؛ ليذهب وخمه، وقال أبو عمرو: الرضف حجارة، يوقد عليها؛ حتى إذا صارت لهبًا؛ ألقيت في القدر مع اللحم؛ فأنضجته، وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضربه بمرضافة وسط رأسه، وفي الحديث أن هندًا بنت عتبة لما أسلمت أرسلت بجديين مرضوفين، ولبن رضيف (ابن منظور، د.ت: 121/9-122، ابن فارس، 1979: 401/2)، وقد وردت في اللهجة بهذا المعنى، وتدخل الرضيفة في إعداد أشهر الأكلات الشعبية الجنوبية، مثل: العريكة، والتصابيع، والمبثوثة التي تقدم للضيف في المحافل الرسمية، وهي من الوجبات الرئيسة في منطقة عسير، وطريقة صنع الرضيفة معروف منذ عصر الأجداد، وهي لا تختلف عما ورد في المعجم؛ فيحمى الحجر على النار؛ حتى يحمَرّ، ثم يوضع في دقيق الذرة الأبيض، أو الأسمر ويقلب الحجر فيه؛ حتى يتصاعد بخاره، ثم يوضع بعد تقليبه في الدقيق في الزبد المغليّ، ويوضع عليه اللبن، وما تبقى من الدقيق، وينشأ عن ذلك تكتلات، وقطع في الزبد، وهي ما يميز الرضيف.

رِغِيْدَهْ: بالوقف على الهاء، وهي أكلة شعبية معروفة في منطقة عسير، وتعمل من الدقيق، والماء، واللبن، وتقدم مع السمن، والعسل، وقد وردت بالتسمية نفسها في اللسان، فالرَّغيدة: اللبن الحليب يُغلى، ثم يُذرّ عليه الدقيق؛ حتى يختلط، ويُساط، وارْغادّ اللبن ارْغيدادًا، أي: اختلط بعضه ببعض، ولم يتخثَّر بعد (ابن منظور، د.ت: 180/3، ابن فارس، 1979: 417/2).

زاريْ: يقال في اللهجة للمرأة المتزوجة التي تمكث في بيت أهلها على خلاف مع زوجها (زاري)، وقد ورد في لسان العرب: زَرَيْت عليه، زَرْيًا، وزِراية: عابه وعاتبه، وتزرَّيت عليه إذا عتبت عليه، وقال الشاعر:

و إني على ليلى لزارٍ، و إنني على ذاك فيما بيننا مستديمها

أي عاتب ساخط غير راضٍ (ابن منظور، د.ت: 356/14، ابن فارس، 1979: 52/3).

زَبَن: يقال: زبنه وازْبِنَه، وتعني: أمسكه، وخبأه، وهذا المعنى أحد معاني الزبن في اللغة، فالزِّبِّين في لسان العرب: الممسك للأخبثين على كُره (ابن منظور، د.ت: 194/13).

زرَط: زَرَطَ في اللهجة، بمعنى: أكل متواليًا بشراهة، وورد في لسان العرب: سرط اللقمة، وزَرَطَها (ابن منظور، د.ت: 307/7).

زِعْرِيَّة: يقال للمرأة حادة الطباع كثيرة الصراخ: (زِعْرِيّة)، وورد في لسان العرب: زَعَارة بالتخفيف، وتعني في اللسان والمقاييس: شراسة، وسوء خلق، والزُّعرُور: السَّيِّئ الخُلُق (ابن منظور، د.ت: 4/ 323، ابن فارس، 1979: 12/3).

زِيْدَا: وتعني: علاوة عليه، أو إضافة إليه، يقال: افعل كذا وكذا؛ فيرد الآخر متعجبًا: زِيْدَا، وهي من الروابط بين الجمل، وقد تُستخدم ألفاظٌ من مشتقاتها نحو: (زوّد ويزود، تزْوَادة) للإشارة إلى الكذب، وجميعها فصيحة، ورد في لسان العرب: زاد الشيء يزيد زَيْدًا، وزِيدًا، وزيادًا ومزيدًا، والزَّيد، والزِّيد: الزيادة، والتَّزَيُّد في الحديث: الكذب (ابن منظور، د.ت: 3/198-199).

سَاقته: وتعني: خلفه، نقول لمن يتّبع فلانًا، ويمشي خلفه (يمشي في ساقته)، وقد تستخدم المفردة في الأمور المعنوية، فيقال لمن يتّبع رأي فلان عن غير وعي، وإدراك: (في ساقته)، وهي مفردة فصيحة، ورد في لسان العرب: وأساقَها، واسْتاقَها؛ فانْساقت، وفي الحديث: لا تقوم الساعة؛ حتى يخرج رجل من قحطان، يسوق الناس بعصاه، وهو كناية عن استقامة الناس، وانقيادهم إليه، وفي صفة مشيه -عليه الصلاة والسلام- كان يسوق أصحابه، أي: يقدمهم، ويمشي خلفهم، ولا يدع أحدًا يمشي خلفه (ابن منظور، د.ت: 10/166-167).

سَفِّر: بمعنى نوِّر لي المكان، وهي من سفر الصبح، وأسفر: أضاء، ويدل على الانكشاف والجلاء (ابن منظور، د.ت: 4/369، ابن فارس، 1979: 3/ 82).

سُطْتَه، سُوطِي: وتأتي بمعنيين: الأول: الخلط، والثاني: الضرب بعنف، وورد المعنيان في اللسان؛ فالسوط: خلط الشيء بعضه ببعض، ومنه سُمِّي المِسواط، ومنه: ساطَه سَوطًا، وسُطْته، أسُوطُه؛ إذا ضربته (ابن منظور، د.ت: 7/325-326).

شَرَقْ: وبعضهم يقول: شَرْقْ بإسكان الراء، وتعني: ما يعرض في الحلق من الماء، ونحوه، وقد ورد في اللسان والمقاييس أن الشَّرَق: الغصة، والشرق بالماء، والريق ونحوهما: كالغَصَص بالطعام، وشَرِقَ الرجل يَشْرَقُ شَرَقًا إذا ما دخل الماء حلقه؛ فشَرِقَ، أي: نَشِب (ابن منظور، د.ت: 10/178، ابن فارس، 1979: 3/264).

شُطْوَهْ: بالوقف على الهاء، وتستخدم في اللهجة بمعنى الميلان، يُقال: رأسي في شطوه، ويقولها المرء الذي أصابه الصداع، ويشعر برأسه قد مال، ومن معاني الشط في لسان العرب: شاطئ النهر، وجانبه، والشطّ: جانب النهر، والوادي، والسنام، وكل جانب من السنام شط (ابن منظور، د.ت: 334/7-335).

شَنَى، يشْنَاه: وتعني: الكُرْه، وهي مفردة فصيحة، وردت بهذا المعنى في لسان العرب والمقاييس: فرجل مَشْنِي، ومَشْنُوّ، أي: مُبْغَض، **ومنه** (ابن منظور، د.ت: 444/14، ابن فارس، 1979: 217/3):

ألا يا غراب البين ممّ تصيح؟ فصوتك مَشْنُوّ إليَّ قبيح

شوَاطِيْ: بالتخفيف، بمعنى: النبات، أو الزرع، وشطى الزرع: أي نبت، وهي فصيحة صحيحة، وقد وردت في اللسان والمقاييس بالهمز، فالشطء: فرخ الزرع، والنخل، وقيل هو ورق الزرع، وفي التنزيل: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُۥ﴾ [الفتح: 29]، أي: طرفه، يقال: أشطأ الزرع؛ فهو مُشطِئ، وأشطأ الشجر بغصونه: أخرجها، وشطأ الزرع، والنخل يشطأ شطأ: أخرج شطأه (ابن منظور، د.ت: 100/1، ابن فارس، 1979: 185/3).

شَيْن: قبيح، ووردت بهذا المعنى في لسان العرب، فالشين خلاف الزين، والعرب تقول: وجه فلان زَين، أي: حسن، ووجه فلان شين أي قبيح (ابن منظور، د.ت: 244/13).

صاخ، صيخ، يرد في اللهجة: (ما تسمع، ولا تصيخ)، (ما سمعتْ، ولا صاخت)؛ للتعبير عن العناد وعدم السمع، والطاعة، وورد في اللسان والمقاييس: أصاخ له، يصيخ: استمع، وأنصت لصوت، وفي حديث ساعة الجمعة: ما من دابة إلا وهي مُصيخة، أي: مستمعة منصتة (ابن منظور، د.ت: 35/3، ابن فارس، 1979: 325/3).

صَفَّر: أي: خلا، وفرغ، وكثيرًا ما يرد على الألسنة إذا فرغ البيت من المؤونة فراغًا تامًّا: صَفّر البيت، أي: خلا، وفرغ، وهو المعنى نفسه الوارد في حديث النبي -ﷺ-: "إن ربَّكم تبارك وتعالى حييٌّ كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صِفرًا "(أبو داوود، د.ت: 78/2)، وورد في لسان العرب: الصَّفَر: مصدر قولك صَفِر الشيء، أي: خلا، وأصفَرَ البيت: أخلاه (ابن منظور، د.ت: 462/4).

صلَ، صلّيْتَه: أي ألحقت به الجوع، يقال في اللهجة: صلَنا من الجوع، وورد في المقاييس أنّ أحد معاني (الصّل): الداهية، ويقال: صلَّتهم الصَّالة: إذا دهتهم الداهية (ابن فارس، 1979: 276/3-277).

ضَرِيْ: وتعني: تعوّد أو اعتاد، وهي مفردة فصيحة وردت بهذا المعنى في اللسان والمقاييس، يقال: ضري به، وقد ضريت بهذا الأمر، وضرَّاه بالأمر، والضراوة: العادة، وضري الشيء بالشيء إذا اعتاده، فلا يكاد يصبر عنه، والبيت الضاري باللحم من كثرة الاعتياد؛ حتى يبقى فيه ريحة، ويقال: لهذا الشيء ضراوة، أي: لا يكاد يصبر عنه (ابن منظور، د.ت: 482/14، ابن فارس، 1979: 397/3).

طَسّ: ذَهَبَ، وهو المعنى الوارد في لسان العرب، وفي نوادر الأعراب: ما أدري أين طَسَّ؟ بمعنى: ذهب (ابن منظور، د.ت: 124/6).

طمَرْ: سقط من الأعلى، وتستخدم -أيضًا- للكناية عن الذي يتدخل فيما لا يعنيه، فيقولون: طامر في السالفة، وورد في المقاييس: طمر، بمعنى: هوى الشيء إلى أسفل، وطمار: مكان يرفع إليه الإنسان، ثم يرمى به (ابن فارس، 1979: 3/ 423-424).

طيَّش، وطِياش: للتعبير عن شعور الفرح، وطيش في مقاييس اللغة بمعنى الطيش، والخفة، وطاش السهم من هذا، إذا لم يصب، كأنه خف وطاش وطار (ابن فارس، 1979: 437/3).

ظِفرْوظُفُور: وهي أظافر اليد المعروفة، وورد في لسان العرب أن قراءة ظِفْر بالكسر شاذ غير مأنوس به؛ إذ لا يُعرف ظِفْر بالكسر (ابن منظور، د.ت: 517/4، ابن فارس، 1979: 465/3-466)، وهو يرد في اللهجة بالضمّ، والكسر، وإن كان الكسر أشيع في لهجة القبيلة.

عازة: أي حاجة، ويقال في الطلب: اعتزيتها، أي: احتجت إليها، وقد وردت في اللسان والمقاييس بمعنى: الحاجة إلى الشيء مع عدم القدرة عليه، أعوزه الشيء إذا احتاج إليه؛ فلم يقدر عليه (ابن منظور، د.ت: 385/5، ابن فارس، 1979: 186/4).

عَبِيْ: يقال: عَبِيْتَه بمعنى أعددته، وجهزته، وفي لسان العرب: عبَا المتاع عَبْوًا، وعبَّاه: هيَّأه، وعبَّى الجيش: أصلحه وهيَّأه (ابن منظور، د.ت: 26/15).

عَرَط: يقال في اللهجة: عرط وجهه، أي: خمش وجهه بعنف؛ حتى يدمى، وقد ورد هذا المعنى في لسان العرب؛ فأصل العرط: الشقّ؛ حتى يدمى (ابن منظور، د.ت: 350/7).

عَلْزَة: يقال في شهران: فلان جاته عَلْزَه، بالوقف على الهاء، ويقال –أيضًا-: عَلْزَةْ المرض، أي: بدا تعيسًا غير سعيد، وقد وردت في اللسان والمقاييس بهذا المعنى؛ فالعلز: الضجر، والعلز: شبه رِعدة، تأخذ المريض، والعلز: ما تبعَّث من الوجع شيئًا إثر شيء: كالحمى يدخل عليها السعال، والصداع، والعلز: القلق، والكرب، ويقال: مات فلان علزًا، أي: وجعًا قلقًا لا ينام (ابن منظور، د.ت: 380/5-381، ابن فارس، 1979: 123/4)، وهي في اللهجة بمعنى: الضجر، ويقولون: فلان جاته علزة المرض، أي: ما يلازم المرض من كآبة، وضيق.

عمَّس عَلَيْ: أي غيّر مزاجي للأسوأ، وضايقني، وتدور معانيها في اللسان والمقاييس حول الشدة، والضيق، يقال: أمر عمْس ومُعَمَّس، أي: شديد مظلم، ومنه قيل: أتانا بأمور معمَّسات، أي: ملتويات، والعمَس كالحَمَس: وهي الشدة، والعَمَاس: الداهية، ولقد عَمِس يومنا عَمَاسة (ابن منظور، د.ت: 147/6، ابن فارس، 1979: 142/4).

عُمْهُوج: يقال للطويل عُمْهُوج، وهي من الصفات التي يستوي فيها المذكر، والمؤنث فيقال للمرأة الطويلة: عُمْهُوج، وقد ورد هذا المعنى في اللسان على اختلاف اشتقاق الكلمة، ووردت الكلمة بالضبط

نفسه؛ فقد ورد العَمْهَج، والعَوْهَج بمعنى، الطويلة، والعمْهَج: الطويل من كل شيء، ويقال: عُنُق عَمْهَج، وعُمْهُوج (ابن منظور، د.ت: 328/2).

عِيرَه: وتقال في الهمز، واللمز، وبعضهم ينادي بها محلّ الاسم، وورد في لسان العرب: هما يتعايبان، ويتعايران؛ فالتعاير: التسابّ (ابن منظور، د.ت: 623/4).

عَيَنْتَه: بمعنى لقيته، وقد ورد في اللسان والمقاييس: لقيته معاينة، ولقيته عينَ عنه ومعاينة، وقيل: لقيته عينَ عنه إذا رأيته عيانًا (ابن منظور، د.ت: 307/13، ابن فارس، 1979: 200/4).

غَصْب: يعبّر به عن القوة، وغصبته بالشيء، أي: رغمًا عنه، وجاء في اللسان: الغصب: أخذ الشيء ظلمًا، وغصبه على الشيء: قهره (ابن منظور، د.ت: 648/1).

غُمْصَهْ: بالوقف على الهاء، وتعني في اللهجة: الغيرة، وللمبالغة يقال: غمَّاص، ووردت في اللسان والمقاييس بمعنى الاحتقار، يقال: غَمَصَه غَمْصًا واغْتَمَصَه: حقره، واستصغره، ولم يره شيئًا، وفي حديث مالك بن مرارة الرَّهاوي: أنه أتى النبي -ﷺ- فقال: إني أوتيت من الجمال ما ترى؛ فما يسرني أن أحدًا يَفْضُلني بِشرَا كي فما فوقها، فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله -ﷺ-: إنما ذلك من سَفه الحق، وغمط الناس، وفي رواية: وغَمَص الناس (ابن منظور، د.ت: 61/7، ابن فارس، 1979: 395/4).

فَحِمْ للمذكر، وللمؤنث فَحْمَتْ، وتقال للصغير الذي يبكي بشدة، وينقطع عنه النَّفَس، وهو المعنى الوارد في اللسان والمقاييس، يقال: بكى الصبي؛ حتى فحم، أي: انقطع صوته من البكاء (ابن منظور، د.ت: 449/12، ابن فارس، 1979: 4/ 479).

فَرَع بينهم وفَرَعْت: أي: فصلت بينهم في مشادّتهم، وورد في لسان العرب: فَرَع بين القوم، وفرّق بمعنى واحد، وفي الحديث: أن جاريتين جاءتا تشتدان إلى رسول الله، ﷺ، وهو يصلي؛ فأخذتا بركبتيه، ففرع بينهما، أي: فرّق، وفي حديث علقمة: كان يفرع بين الغنم، أي: يُفرّق (ابن منظور، د.ت: 250/8).

فَلْت: يقال للرجل ذو القوة البدنية: مَفْلُوت، وورد في لسان العرب: الفَلْتَان من التفلّت، والانفلات، يقال ذلك: للرجل الشديد الصلب (ابن منظور، د.ت: 66/2)، وسمعت هذه اللهجة -تحديدًا- ممن يقطنون ديار تمنية، وما حولها.

القابلهْ: بالوقف على الهاء، وتعني الليلة المقبلة، وتكثر على لسان كبار السنّ مع اختلاف في نطق القاف، وإبداله بحرفي التاء والزاي (تزابله)، ولفظة (القابلة) مفردة فصيحة، وردت في اللسان بهذا المعنى الدارج في اللهجة، يقال: ليلة قابِلة، والقابِلة: الليلة المقبلة، وقد وردت بهذا المعنى في قول العجاج:

وإن تونَّى ركضة أو عرسا أمسى من القابلتين سُدسا

قوله من القابلتين، يعني: الليلة التي لم تأتِ بعد (ابن منظور، د.ت: 437/11-439).

قَرَدْ: القَرَدْ: العجين المقطع لدوائر، والمتكتل قبل الخلط، يقال لقطع العجين الصغيرة التي تعمل في بعض الأكلات الشعبية، مثل: المرقوق، والتصابيع: (قَرَدْ)، وورد في اللسان والمقاييس: القرد من الشعر: المتعقد المتلبد بعضه على بعض، وسحابٌ قرد: المتقطع في أقطار السماء، يركب بعضه بعضًا، وفي حديث ابن عمرو -ﷺ-: ذُرّي الدقيق، وأنا أُحرّك لك؛ لئلا يتقرَّد، أي: لئلا يركب بعضه بعضًا (ابن منظور، د.ت: 348/3، ابن فارس، 1979: 83/5).

قَرَعْتَه: أي: زجرته ألا يجاوز حدوده، وورد في اللسان: فلان لا يَقْرَعُ، أي: لا يرتدع، ويقال: أقرَعْتُه، أي: كففته، ويقال: قَرعني فلان بلومه؛ فما ارْتَقَعْتُ به، أي: لم أكترِث به (ابن منظور، د.ت: 266/8-268).

قِطَم: يقال: قِطَمْتَهُ من مكانه، أي: قطعته، وتقال -عادة- للشيء يجتذب بقوة وجهد، وورد في اللسان والمقاييس بمعنى القطع، وقطَم الشيء قطمًا: قطعه، والقطع يعبر عنه بالقطم (ابن منظور، د.ت: 489/12، ابن فارس، 1979: 103/5).

كعل، كعلات: هي الشعر المدوَّر الذي يبقى من الشعر كاملًا بعد تسريحه، ولفّه، والكعل في لسان العرب الرجيع من كل شيء حين يضعه (ابن منظور، د.ت: 588/11).

كَهَمْ، كهَام: يقال للبطيء الذي يعمل ببطء: كَهَمْ، وورد في اللسان والمقاييس: فرس كهام: بطيء عن الغاية، ورجل كهام وكهيم: ثقيل مسنّ (ابن منظور، د.ت: 529/12، ابن فارس، 1979: 5/ 145).

لبَد: ضرب بقوة، ولبَّد: جمع بعضه على بعض، وورد المعنيان في المقاييس، يقال: لبد بالأرض لبودًا: إذا ضرب، ولبد: تدل على تكرّس الشيء بعضه فوق بعض (ابن فارس، 1979: 228/5-229)، ويرد في اللهجة: لبدته بالملابس، أي: وضعت الملابس عليه، بعضها فوق بعض؛ اتّقاء البرد.

لُولَشْ: حركات يعبر بها عن شدة الفرح، وورد في اللسان: رجل لَشْلاش إذا كان خفيفًا (ابن منظور، د.ت: 344/6).

لِهِيْدَهْ: بالوقف على الهاء، وهي أكلة شعبية، تشتهر في منطقة عسير: كشهرة الرِغيدة، والرضيفة، وتُعمَل –أيضًا- من اللبن، والطحين، وتقدم مع السمن، والعسل، ووردت في اللسان على أنها من أطعمة العرب، واللهيدة: الرخوة من العصائد، ليست بحساء؛ فتُحْسى، ولا غليظة؛ فتُلْتَقَم (ابن منظور، د.ت: 394/3)، وهذا الوصف يطابق الطريقة المعمول به حاليًا، واللهيدة –عادة- لا تكون سائلة: كالحساء، ولا ثقيلة، مثل: العصيد.

ما غرِي به: أي: أعلم يقينًا بهذا الأمر، وورد في لسان العرب: فسلني منه على غِرّة، أي: أني عالم به (ابن منظور، د.ت: 13/5).

مَرَط: المرْط: انتزاع الشيء بقوة، ويقال في اللهجة: امرأة مرطاء: خالية من الزينة، وقد وردت في اللسان والمقاييس بهذا المعنى؛ فالمرط: نتف الشعر، والريش، ومرط شعره يمرطه مرطا؛ فانمرط: نتفه، وامرأة مرطاء الحاجبين (ابن منظور، د.ت: 399/7، ابن فارس، 1979: 312/5).

مِيْدَه: تستخدم حرف جرّ مع مجروره، فمعنى: قلت ميده، أي: قلت له، وورد في اللسان والمقاييس: أنّ (مَيد) لغة في (بيد)، وقيل معناها: (أنّ)، وفي الحديث: "أنا أفصح العرب مَيد أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر" وفسره بعضهم: من أجل أني (ابن منظور، د.ت: 413/3، ابن فارس، 1979: 5/ 288).

نَفَرْ: النفر في اللهجة: جرح يعلو الشفتين شبه الدمامل الصغيرة، وقد ورد في اللسان والمقاييس: نفَرَ الجرح نُفُورًا إذا ورِم، ونفرت العين وغيرها من الأعضاء تَنْفِرُ نُفُورًا: هاجت وورِمت، ونَفَرَ جلده، أي: وَرِم، وفي حديث عمر: أن رجلًا في زمانه تخلَّل بالقصب؛ فَنَفَرَ فوه، فنهى عن التخلل بالقصب (ابن منظور، د.ت: 227/4، ابن فارس، 1979: 459/5).

نِمَا: وتعني: الولد، **ومنه نِمَاي:** أي ولدي، وورد في اللسان والمقاييس بمعنى العزو والانتساب، يقال: نَمَيْتَهُ إلى أبيه نَمْيًا، وأَنْمَيْتَه: عزوته، ونسبته، وانتمى هو إليه: انتسب، ويقال: انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب (ابن منظور، د.ت: 342/11، ابن فارس، 1979: 479/5).

نَهَرْتَهْ: بمعنى زجرته، وهو المعنى الوارد في لسان العرب؛ فالنَّهر من الانتهار، ونهَرَ الرجل يَنْهَرُه نَهْرًا وانْتَهَرَه: زجره (ابن منظور، د.ت: 239/5).

هَادَّه، وهادِيْتَهْ، وهَدَّه: بمعنى خاصمه، وخاصمته، مخاصمة، وقد ورد في اللسان: هِدْتُ الرجل، أهِيده، هَيْدًا إذا زجرته عن الشيء، وصرفته عنه، والهَيْد من قولك: هادَني هَيْدٌ، أي: كربني، والهَدَّة: صوت شديد، تسمعه من سقوط ركن، أو حائط، والهَدُّ والهَدد: الصوت الغليظ (ابن منظور، د.ت: 432/3-441).

هبْ لي: بمعنى أعطني، وهي مفردة فصيحة، وقد وردت في الذكر الحكيم في قوله -تعالى- على لسان زكريا عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: 38]، وينطقها أفراد القبيلة موصولة بما بعدها فيقولون: (هبْلي).

هَجَفْ: يقال للطويل الضخم ذي الأكتاف العريضة: هَجَفْ، وامرأة هَجْفَاء، أي: طويلة ضخمة، وقد وردت بهذا المعنى في اللسان؛ فالهجف: الطويل الضخم (ابن منظور، د.ت: 344/9).

وَحَرْ: سُمِعَ في اللهجة: "فلان في فمه وَحَر"، وسمع أيضًا: "كأنه ماكل وحَر" كناية عن الغضب، وسمعت –أيضًا- في قحطان على لسان كبار السن كثيرًا، وهي بالمعنى نفسه- في لسان العرب، فالوحر: للدلالة على الغيظ والحقد، وبلابل الصدور، ووساوسه، وقيل: العداوة، ويقال: إنّ أصل هذا من الدويبة التي يقال لها الوحرة، شبهت العداوة والغل بها (ابن منظور، د.ت: 281/5).

وِرْع: بمعنى طفل، والجمع: وِرْعان ووراعين، وهي مفردة فصيحة، وردت في اللسان بالمعنى نفسه؛ فالورع: الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده، يقال: إنما مال فلان أوراع، أي: صغار، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال، وغيره، والجمع أوراع (ابن منظور، د.ت: 388/8).

وِغْدَان: وتقال للأطفال في موضع الشفقة بهم، والوغد في اللسان: الصبي، والوَغد: خادم القوم، والوغد: الخفيف الأحمق الضعيف العقل، وقيل: الضعيف في بدنه، ويقال: فلان من أوغاد القوم، ومن وغدان القوم أي من ضعفائهم (ابن منظور، د.ت: 464/3)، وسُمِعتْ في لهجة شهران تحديدًا في (ناهس) تقال على لسان كبار السنّ للعطف على الأطفال الصغار؛ لضعفهم، وقلة حيلتهم، فقد سُمِعَ: (يا ويلي يا ذا الوِغْدَان).

يتصوّخ: بمعنى يتنصّت، ويستمع لغيره، وقد وردت في اللسان والمقاييس بهذا المعنى، صيخ: أصاخ له، يصيخ إصاخة: استمع، وأنصت لصوت، وفي حديث ساعة الجمعة: ما من دابة إلا وهي مصيخة، أي: مستمعة منصتة (ابن منظور، د.ت: 35/3، ابن فارس، 1979: 3/ 325).

يهَوِل: تقال عند المبالغة في حسن الشيء، أو المبالغة في مدحه، وهي مفردة فصيحة، وقد وردت في اللسان والمقاييس بهذا المعنى؛ فالهولة من النساء: التي تهول الناظر من حسنها، ووجهه هُولة من الهُول، أي: عَجَب (ابن منظور، د.ت: 712/11، ابن فارس، 1979: 20/5)، وتستعمل هذه المفردة –الآن- شعارًا يعبر به عن حسن وبهاء منطقة عسير (عسير تهَوّل).

يهَبِّلْ: وهي كسابقتها في المعنى، تقال: للتعجب من جمال الشيء، والمبالغة في حسنه، وقد ورد في اللسان أنها قد تستعمل في معنى المدح، والإعجاب (ابن منظور، د.ت: 686/11).

الخاتمة:

- من هذه الألفاظ التي تمثّل بعض المفردات الفصيحة في لهجة شهران العريضة، وليست بمحصاة، نصل إلى نتيجة، مفادها أن لهجة هذه القبيلة تضمّ مفردات كثيرة من الفصيح، وقد استبعدنا معظم المفردات المعروفة، وحاولنا تقديم بعض الألفاظ غير الشائعة، ووجدنا أنّ الألفاظ الواردة في البحث توافق الفصيح الوارد في معاجم اللغة القديمة.
- تؤكد الدراسة أن لهجة شهران جنوب المملكة العربية السعودية لها أصول في العربية الفصحى.
- قبيلة شهران العريضة قبيلة عريضة ممتدة ذات تاريخ، وإرث ثقافي عريق من العصر الجاهلي؛ حتى اليوم، وتزخر بموروث لغوي فصيح جدير بالبحث والدرس.

التوصيات:

توصي الباحثة بالبحث والتنقيب عن لهجة هذه القبيلة بفروعها عن طريق العمل الميدانيّ، والمشافهة من فروع هذه القبيلة كافة، ولا سيما كبار السن، وتسجيل الظواهر اللهجية لكل فرع، فقد وجد اختلاف، ولا سيما في طريقة النطق لفرع كل قبيلة عن الآخر.

المراجع:

القرآن الكريم.

امرؤ القيس. (2004). *ديوانه* (ط.5). منشورات محمد علي بيضون، ودار الكتب العلمية.

أنيس، إبراهيم. (1992). *في اللهجات العربية* (ط.8). مكتبة الأنجلو المصرية.

تيمور باشا، أحمد. (2017). *لهجات العرب*، مؤسسة هنداوي.

الجاسر، حمد. (1981). *معجم قبائل المملكة العربية السعودية* (ط.1). النادي الأدبي في الرياض.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د.ت). *سنن أبي داود* (محمد محيي الدين عبد الحميد، تحقيق)، المكتبة العصرية.

الراجحي، عبده، (1996م). *اللهجات العربية في القراءات القرآنية*، دار المعرفة الجامعية.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى. (2001). *تاج العروس من جواهر القاموس* (مصطفى حجازي، تحقيق؛ ط.1)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الزركلي، خير الدين. (2002). *الأعلام* (ط.15). دار العلم للملايين.

ابن الطفيل، عامر. (1979). *ديوانه*، دار صادر.

ابن فارس، أحمد. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق)، دار الفكر.

ابن الكلبي. (2011). *مختصر جمهرة النسب* (علي محمد عمر، تحقيق؛ ط.1)، مكتبة الثقافة الدينية.

ابن المقفع. (1999). *الأدب الصغير والأدب الكبير* (إنعام فوال، تحقيق؛ ط.3)، دار الكتاب العربي.

ابن منظور، محمد. (د.ت). *لسان العرب*، دار صادر.

الهمداني، الحسن بن أحمد. (1990). *صفة جزيرة العرب* (محمد بن علي الأكوع، تحقيق؛ ط.1)، مكتبة الإرشاد.

الوائلي، عبد الحكيم. (2009م). *موسوعة قبائل العرب* (ط.3). دار أسامة للنشر والتوزيع.

Arabic References

Imru' al-Qays. (2004). *dīwānih* (5th ed.). Manshūrāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn, wa-Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

Anīs, Ibrāhīm. (1992). *fī al-Lahajāt al-ʿArabīyah* (8th ed.). Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah.

Taymūr Bāshā, Aḥmad. (2017). *lahajāt al-ʿArab*, Mu'assasat Hindāwī.

al-Jāsir, Ḥamad. (1981). *Muʿjam qabāʾil al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah* (1st ed.). al-Nādī al-Adabī fī al-Riyāḍ.

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath. (N. D). *Sunan Abī Dāwūd* (Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, taḥqīq), al-Maktabah al-ʿAṣrīyah.

al-Rājiḥī, ʿAbduh, (1996m). *al-Lahajāt al-ʿArabīyah fī al-qirāʾāt al-Qurʾānīyah*, Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿīyah.

al-Zubaydī, al-Sayyid Muḥammad Murtaḍá. (2001). *Tāj al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs* (Muṣṭafá Ḥijāzī, taḥqīq; 1st ed.), al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb.

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn. (2002). *al-Aʿlām* (15th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Ibn al-Ṭufayl, ʿĀmir. (1979). *dīwānih*, Dār Ṣādir.

Ibn Fāris, Aḥmad. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-lughah* (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, taḥqīq), Dār al-Fikr.

Ibn al-Kalbī. (2011). *Mukhtaṣar Jamharat al-nasab* (ʿAlī Muḥammad ʿUmar, taḥqīq ; 1st ed.), Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

Ibn al-Muqaffaʿ. (1999). *al-adab al-Ṣaghīr wa-al-adab al-kabīr* (Inʿām Fawwāl, taḥqīq ; 3rd ed.), Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Ibn manẓūr, Muḥammad. (D. t). Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir.

al-Hamadānī, al-Ḥasan ibn Aḥmad. (1990). *Ṣifat Jazīrat al-ʿArab* (Muḥammad ibn ʿAlī al-Akwaʿ, taḥqīq ; 1st ed.), Maktabat al-Irshād.

al-Wāʿilī, ʿAbd al-Ḥakīm. (2009M). *Mawsūʿat qabāʾil al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Usāmah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.